

## الأصول في النحو

الحروف غير منقلبات أنزّه لا تجوز أمالؤها ولو كانت منقلبة لوجب إمالة ( حتى ) لأن الألف إذا كانت رابعة في اسم أو فعل فهي منقلبة فلايس لك أن تقول في ألف ( لا ) إنزها منقلبة من شيء ولا ألف ( ما ) ولا ( يا ) لأن الحروف حكمها حكم الأصوات المحكية ولذلك بُنيت .

وقال الأخفش : لم يجيء من هذا الباب مما علمنا إلا هذه الثلاثة يعني : حاحيت وهاهيت وعاعيت .

وقال محمد بن يزيد : مما يُسأل عنه فيما جاء على أصله من بنات الواو التي على ( فعَل ) نحو : الخَوَنة والحَوَكة والقَوَد هَل في الياء مثل هذا وقد استويا في : عَوَرَ وصَيَدَ البعيرُ قال : والجواب في ذلك : أن عَوَرَ وصَيَدَ فعَلانِ جاءا في معنى ما لا يعتل من الأفعال فصحا ليدلا عليه نحو : اعْوَرَ واصْصَدَ كما صحَّ : اجْتَوَرُوا واعتَوَرُوا إذا أردت معنى : تَجاوروا وتعاونوا فأمّا : الخَوَنة والحَوَكة ونحوهما فإنَّما كان ذلك في الواو لأنَّها تباعدت من الألف فثبت كما ثبتت ما رُدَّ إلى الأصل ولم تجيء الياء في : نَابِ وغَارِ وباعه ولا في شيء منه على الأصل لشبه الياء بالألف لأنَّها إليها أقرب وبها أحقُّ ألا ترى أنَّ ( بَاب ) : قَوِّ قَيْتُ وَصَوِّ صَيْتُ يظهر فيه الواو لا يأتي ما كان من بنات الياء في هذا الباب إلا مقلوباً نحو : حَاحَيْتُ وعَاعَيْتُ وإنَّما هوَ ( فعَلَلاتُ ) .

قال أبو بكر : ولمعترض أن يعترض بقولهم : غَيْبُ وصَيْدُ فجوابه